

التي اعتادت عليها.. ماذا تفعل لتنقذها من هذا المصير.. يجب  
أن تفعل شيئاً.. يجب!

وعندما توقفت العربة أمام باب منزلها.. وقعت عيناها على « ياسر  
وجاسر » ومعهما « هشام » وهم يجلسون في الحديقة، كان من  
الواضح أنهم في انتظارها، وكانت عيونهم تلمع بالفضول والرغبة  
في معرفة كل ما حدث..

وسارت إليهم بخطى متثاقلة.. وأبأهم شكلها بأنها لا تحمل  
أخباراً سارة.. وعندما سقطت جالسة على مقعد بينهم.. لم يفتح  
واحد منهم فمه بكلمة.. كانوا في انتظار ما ستقوله بدون أن يستحثها  
أحد..

وأخيراً قالت في صوت بالك: المسكينة، إنها مصرة على أنها  
بريئة.. وعلى أنني كنت السبب في كل ما حدث..

وبتردد شديد سألتها « ياسر »: و « عثر ».. ماذا قالت عنه!  
قالت « هند » بيأس شديد: لقد مات.. قالت إنه مات هو وأبوه  
منذ زمن بعيد، بعيد.. وإنها لم تره منذ زمن بعيد..

وباختصار شديد روت « هند » كل ما حدث.. ثم صمتت..  
ورأى السكون عليهم جميعاً.. أخيراً قال « جاسر »: هل هذا هو  
خاتمة المطاف؟

لم ترد « هند » .. كانت قد تركت لأفكارها العنان، فسرحت بعيداً.. بينما قال « ياسر » في غضب: لا.. أبداً.. منذ متى كان المغامرون يعرفون اليأس؟!

هشام: وماذا ستفعلون؟

قال « ياسر » وهو يشير إلى شقيقته: سوف نفعل الكثير.. سنعرف الحقيقة، سوف ترى، إذا لم يكن من أجل « أم السعد ».. فمن أجل « هند »، شقيقتنا.. هل نتركها في مثل هذه الحالة النفسية السيئة؟

أفاقت « هند » على كلماته، نظرت إليه بامتنان وقالت: وماذا سنفعل؟

ياسر: قاومي هذا اليأس، تمالككي نفسك، ولنبدأ التفكير مرة أخرى، تفكيراً جاداً سليماً.. وسنرى أننا سنصل إلى تحديد ما يجب أن نفعله!

حركت كلماته نشاطها، وحيويتها.. وتحرك « جاسر » أيضاً.. قال: سأعود بأكواب الليمون المنعش.. ثم نعقد جلسة عمل.. ياسر: رأيي سيديد.. هيا بسرعة.. نحن في انتظارك!

• • •

استطاع الأولاد الثلاثة أن يعيدوا هندا إلى حالتها الطبيعية..  
فبدأ التفكير السليم يعود إليها، وبدأت قدرتها على التخطيط تظهر  
مرة أخرى..

هند : سوف تحدد القضية التي أمامنا.. ما هو الشيء الجديد  
الذي توصلنا إليه حتى الآن؟

جاسر : « عثر .. ظهور صورة » عثر !

ياسر : ولكن أم السعد تقول انه قد مات!

جاسر : لا.. أعتقد أنها تحاول أن تثيراً منه أو أن تحميه!

ياسر : ومن أين أتاك هذا التصور؟

هند : أنا موافقة على كلام « جاسر »، لأن « أم السعد » أخبرتني

أنه مات منذ زمن طويل، ولكن صورته تقول إنه كان عندما

التقطت له هذه الصورة في حوالي الثلاثين من العمر، أو

أكثر، بينما شهادة ميلاده تقول إن عمره ٣٥ عاماً الآن..

إذن فهو ما زال حياً.. ولم يمض منذ زمن طويل كما

تقول.. فهي إما أنها لا تريد أن يعرف أحد صلتها به لسوء

سلوكه، أو أنها تحاول أن تحميه من شيء مجهول!

جاسر : ربما كانت تعلم أنه هو اللص.. ولذلك تريد أن تستر عليه!

هشام : فعلاً! هذا كلام معقول..

هند : إذا وضعنا النقط بجوار بعضها.. فإني أعتقد أن عترة هو اللص، وأنه أخفى المسروقات عند « أم السعد » بدون علمها.. وأنها اكتشفت الآن ذلك، ولذلك تحاول أن تنكر وجوده ومعرفتها به!

ياسر : بهذه الطريقة يكون الطريق قد أصبح واضحاً الآن..  
هشام : كيف؟

هند : لقد انحصر العمل أمامنا في العثور على « عترة »!

قال « ياسر وجاسر » معاً: نعم.. نعم.. العثور على « عترة » هو الذي سيثبت براءة « أم السعد ».. ولم يعد أمامنا إلا أن نحدد، كيف.. وأين نعثري عليه!

مرة أخرى عادت « هند » تحدد الطريق: إن معنا صورته.. وأعتقد أنه سوف نجد من تمكن من رؤيته إذا كان قد جاء لزيارة « أم السعد » في بيتكم يا « هشام »!

قال « هشام » بحماسة: هذا صحيح.. فإن « أم السعد » لا تخرج أبداً.. ربما كان يأتي لزيارتها في وقت تكون فيه وحيدة في المنزل!

وهتفت « هند »: في يوم إجازة الخدم كلهم.. أليس كذلك؟!  
وصرخ « جاسر »: يا ملكة التخطيط.. لقد وصلت إلى نتيجة



رائعة.. يزور عمته « أم السعد » في يوم إجازة الخدم كلهم..  
مثل اليوم الذي..

وهتف « هشام » و « ياسر » في وقت واحد: الذي حدث فيه  
السرقة!

جاسر: إذن كان يأتي إليها بصورة سرية..

هند : ومع ذلك.. فسوف يكون هناك من رآه.. فلا يمكن أن  
يدخل ويخرج من البيت بدون أن يراه أحد.. إن سكان  
بيوت المنطقة كلها تعرف بعضها..

هب المغامرون على أقدامهم.. وقال « جاسر »: سوف نسأل بعض  
الجيران الذين كانوا يسكنون منذ ما قبل وقوع السرقة!  
هشام: أظن أنكم تعرفونهم الآن أكثر مني..

هند : حسناً! احضروا هذه الصورة، وهيا بنا، سوف نبدأ عند  
« عم عبده » البقال.. إنه يفتح محله على الناصية طوال  
اليوم حتى منتصف الليل.. وهو يرى منازلنا جيداً.. وأعتقد  
أنه أكثر من يمكن أن يلاحظ كل ما يحدث هنا!

وأسرعوا يهرولون إلى الشارع..

• • •

قال « عم عبده » ببساطة: طبعاً رأيت هذا الوجه كثيراً.. فقد كان يحضر منذ سنوات مرة كل أسبوع إلى هذا الشارع، وكثيراً ما توقف ليشتري مني بعض المسحائر.. وكان هادئاً ومهذباً.. ولكنني لم أراه وهو يدخل أي منزل.. فقد كان يمضي إلى الشارع الخلفي، ولم يكن يقضي أكثر من دقائق قليلة ثم أراه وهو يعود هادئاً كمعادته، ثم يختفي عن عيني!

سأله « ياسر »: ولكن.. ألم تره منذ وقت قريب « يا عم عبده »، عبده: أبداً.. سنوات طويلة لم أراه فيها.. وإن لم أكن قد نسيت وجهه.. فقد رأيت كثيراً، ثم إن ذاكرتي قوية..

شكره الأولاد.. وأسرعوا يغادرون المكان إلى المكوجي.. ثم بعض خدام الجيران.. ولكن أحداً لم يذكر أنه رآه قريباً.. وإن كان البعض قد تذكر أنه كان يأتي إلى المنطقة منذ سنوات بعيدة!

قال « هشام »: إننا لم نتقدم أي خطوة حتى الآن!

قالت « هند » بدهشة: كيف ذلك؟! لقد تأكد لدينا الآن وجود « عنتر ».. وأنه شخصية حقيقية وعلى صلة « بأم السعد ».. وأنه كان يأتي بشكل سري، ويزورها في يوم إجازة بقية الخدم.. أي في اليوم الذي يخلو فيه سطح البيت من سكانه.. حيث تكون دادة « أم السعد » وحدها في حجرتها الخاصة فوق سطوح المنزل!

هشام: ولكن لم يذكر أحد أنه رآه وهو يدخل المنزل، حتى عم  
عمده!

قال « جاسر » يشرح له وكأنه يخاطب طفلاً صغيراً: وهل تعتقد  
أنه يزورها ويدخل المنزل من الباب الأمامي.. طبعاً كان  
يدخل من الباب الخلفي في الشارع الجانبي، ثم يصعد  
إليها فوق السطوح!

كانوا قد اقتربوا من المنزل.. وهم ما زالوا مستمرين في الحديث..  
واقترح « ياسر » أن يحددوا الخطوة التالية حول فتجان من الشاي..  
لم يعترض أحد.. جلسوا وقد وضعوا الصورة أمامهم على المنضدة  
الصغيرة.. ودخلت « دادة عواطف » تقدم لهم بعض الحلوى بجوار  
الشاي.. وضعتها على المائدة، وأمسكت الصورة لتبعتها قليلاً..  
ثم نظرت إليها بدقة وقالت: إنني أعرف هذا الرجل.. لقد رأيته  
كثيراً وهو يزور منزلكم يا « هشام »!

نظروا إليها في عجب، قالت وهي ما زالت تنظر إلى الصورة:  
يبدو أن والدك يأمنه كثيراً على بيتكم.. فهو الوحيد الذي كنت  
أراه وهو يدخل الفيلا بين وقت وآخر!

وصاحت « هند »: ماذا تقصدين.. هل كان يدخل المنزل أثناء  
غيابهم؟!



نظرت إليهم « دادة عواطف » بدهشة وقالت: طبعاً هذا ما أقصده، لقد رأيته حتى وقت قريب قبل حضوركم.. وكان يأتي في المساء.. أظن أنه يأتي بعد أن ينتهي من عمله.. وأعتقد أنه كان يطمئن على المنزل وما فيه، ثم يخرج بعد قليل..

ونظروا إلى بعضهم.. وانفجروا ضاحكين.. بكل هذه البساطة.. هذه المعلومات التي يريدونها.. موجودة.. وأين؟ في منزلهم.. وعند « دادة عواطف »..

نظرت إلى ضحكهم بغيظ، ثم تركتهم غاضبة.. لم تكن تعلم أنهم قد قضوا اليوم كله في محاولة أن يجدوا من يؤكد لهم أن « عترة » هذا ما زال حياً.. وأنه يدخل المنزل ويخرج منه.. وها هي تخبرهم أنه كان يحضر حتى أيام قليلة.. لقد أكدت لهم الآن تماماً.. أن « عترة السيد محيش » هو اللص بدون أدنى شك!!





## يوم جديد. وأمل جديد

في صباح اليوم التالي، بدأت جلسة العمل مبكرة.. مع الإفطار مباشرة، وكان « هشام » قد أصبح واحداً من أفراد المنزل.. فقد أتى هو الآخر مبكراً، حتى يدركهم ويتناول معهم الإفطار.. جلس، ثم قال وهو يمد يده ليتناول كوباً من الشاي: لقد أصبح أبي شديد الحزن من أجل « أم السعد ».. وشديد العصية أيضاً، وكدت أخبره بما نجحتم في التوصل إليه من معلومات، ولكنني خشيت أن يتهمنا بأنها أعمال صهيانية، وأنا نتدخل في أعمال الشرطة!

جاسر: حسناً فعلت.. فليس من المفروض أن نعلن شيئاً، حتى نتأكد تماماً من كل الحقائق التي توصلنا إليها!

وفي هذه الأثناء كانت « هند » تقرأ في بعض الأوراق التي وضعتها أمامها..

فقال « ياسر »: ماذا توصلت أميرة التخطيط حتى الآن!

هند : لقد سجلت هنا بعض الحقائق التي توصلنا إليها بالترتيب،  
والتي تقودنا حتماً إلى الخطوة التالية!

جاسر: حسناً.. هيا، لنستمع إلى ما كتبت!

هند : لقد جمعت الأحداث كلها والحقائق التي أمامنا، وتصورت  
أن ما حدث هو الآتي منذ سنوات طويلة، كانت « أم  
السعد » تعيش في منزلكم.. وكان لها ابن شقيق هو « عتتر »  
يزورها دائماً بشكل سري، وفي غياب الجميع، ولم يكن  
يقي في زيارة عمته أكثر من دقائق، لعلها كانت تزوده  
فيها ببعض الأموال.. وكانت تحتفظ بسر هذه الزيارات  
لأن « عتتر » كان سيء السيرة والسلوك، ولهذا اضطرت  
إلى أن تجعل زيارته كلها سرية، ولكنه كان طماعاً، فلم  
يكتف بما تعطيه له، بل استطاع أن يصل إلى مكان  
مجوهرات العائلة.. وذات ليلة، قدم بعض المخدر الخفيف  
لعمته، وقد يكون ذلك في كوب من الشاي شربه معها  
فلما استغرقت في النوم، استطاع أن يستولي على الثروة  
كلها، وأن يخفيها في الكنية في غرفة « أم السعد ».. وكان  
متأكداً أن أحداً لا يمكن أن يشك فيها.. ولعله علم بأن  
العائلة سوف تغادر مصر. وأن عمته ستسافر معها، فنجح  
في سرقة مفتاح المنزل، لمدة ساعات، وصنع مفتاحاً  
مشابهاً، ثم أعاد الأصلي إلى مكانه.. وفي غياب الأسرة

خارج مصر . ثم سرود بين وقت وآخر . ربما بأحد قطعة  
من النجوة . ثم بكى على صدره أن يأخذها كلها ،  
فعلها . ثم ، ثم يمسح عليه . وبعد كان يحضر في  
الأوقات . . . . .

وأعتقد أن . . . . .  
إلى مصر . . . . .  
إلى أبنائها وأخوته . . . . .  
أول . . . . .  
ومع ذلك . . . . .  
من . . . . .  
أكثر . . . . .  
من . . . . .

هذه . . . . .

صمت . . . . .  
أن . . . . .

حاضر . . . . .  
سنة . . . . .

هذه : وهذا ما يجب أن تفعله !





ياسر : كيف؟

حاصر إن دينا تفحص يمكن لاعتماد عليها. إن آخر ما وصف  
إليه ناسه بكه. أنها بعد لأحد سحارين في منطقته  
بين السرايات..

المنطقه لأخرى أن مع ذلك صورة « حيد » « حيد »  
كان الخط حيد. « حيد » في بين السرايات من تعرف  
على صورة « عتر »!

هذه هي الخطوات لعملية التي يجب أن سعيها

وقف « ياسر » « وحيد » « حيد » « حيد »

ولم يكونوا في حاجة إلى الاستعداد، فقد أمرهم بحفظ ما  
معرفة إلى الصواب، « تمام » « كحل » « حيد » « حيد » « حيد »  
سنتفوا لأه « حيد » « حيد » « حيد » « حيد »

مرة أخرى « حيد » « حيد » « حيد » « حيد » « حيد »  
الحكم لا ي « حيد » « حيد » « حيد » « حيد » « حيد »  
الرئيسي « حيد » « حيد » « حيد » « حيد » « حيد »  
يأتي « حيد » « حيد » « حيد » « حيد » « حيد »  
« حيد » « حيد » « حيد » « حيد » « حيد »  
بما تدور أنما على سحارين بحثاً عن « حيد »

في « حاسر » لا بأس به قد يجمع بمر الوقت غير شئ!

وتفق الجميع على بناء في الساعة ثلثة في موقع معين

وبدأت رحله بحث جديدة وكتبو علمون أنها صعبة، ولكنهم  
في موقع أن يكون مثل هذه الصعوبة فقد كتب صراف هذا  
الحكي شعبي خدعة صفة، ومردحمة بها عدد من الأصناف ثم يروى  
في حياتهم من قبل، عشرت أسد من « تمحلات » ولورش الصغيرة  
والأسد في « كات » هذه « حاسر » يبحثان عن ورش أو  
معرض بحارة « بحر عبيد بالأمس ومضى الوقت بسرعة، وهما  
يتفقدان من مكان إلى آخر حتى نكدا أنهما لم يركبا حاراً في  
الحكي كنه لم يمر عنه ولكن بدون فائدة على إطلاق

ولم يكن « ياسر » و « هند » أفضل حالاً، فقد اتفقوا على  
شرب عشرين من الكواب الشاي وراحوا من المشروبات  
بحاربه في كل مفهى يجهون بأنه « ونحتملا بصرف الشئ في  
عبود عند المفاهي وهم يحاولون عرض صورة « عسر » عليهم  
حتى شعر « ياسر » بأنه من يستطع أن يرى كوباً من الشاي مرة  
أخرى في حياته..

وعندما يوحهو جميعاً إلى المكان المنفق على في الساعة الثانية،  
كانوا بحرون قدامهم حراً من الشعب وإرهاق

وقال «سرا» يا شيخ لا فائدة، لا بعد أن قد رأيتك لأبواب،  
ونسأل عن كنية قديمة سيع، أو عن شخص رأى صورة  
«عتر»!

صاحك «هـ» «و» لا شيء يا شيخ هذه أسرار، ثم ينقص  
سوى نصف يوم حتى الآن..

نصر «سرا» حوله وكثره يبحث عن شيء معين وهو من  
قال بك شيء يا شيخ، شيء مسعد كني أقصى عمري كنه  
في البحث عن «سرا» بشرط «حد» أن «حد» الآن مطعماً أكل  
فيه وجه شهية!

صاحك جميع على أرمعه منهم «فل» «سرا» من حسن  
نحط أن صحت معقولة معده ممسكة «لا شيء» آخر!

وقال «هشام» يا شيخ أنت مصعب نصف في آخر هذا الشئ  
«رأيتكم» «كر» «حد» في «لا شيء» من الممكن  
أن نجد عنده ما نبحث عنه!

قال «سرا» صاحك إن «مصحف» لا يحدث إلا مرة واحدة يا  
عربي، «حد» حدث في «لا شيء» من حدث له ثلاثة!

قال «سرا» «هو» «سرا» «مصحف» «حد» لا تقوم بهده  
تحريرة «سرا» «حد» وفي نفس الوقت «كنا» كنه شعبه

فيه يبدو أن هذا المطعم متخصص في الكشري المصري  
العظيم!

تعد بقية المجموعه في استيلاء قسم يكن في وسعهم الاعتراض  
على شيء، لقد عساه اللعب والإرهاق

لم يكن المطعم مكثراً بالأكثيين، يبدو أنه كان من المطاعم  
العالية الثمن فله يظهر سوى عدد قليل من لطله، تذكروا على  
مقاعد هنا وهناك!

وأمرع الحرسون يقدم إلى هؤلاء الزبائن لحدد، ويقدم لهم  
أفضل مائدة عدهم تطل على الطريق الواسع ووقف في أدب  
وبأسامة واسعة يستمر ما يقسمه هؤلاء لروار الدين برورونه لأول مرة!  
وظلت «ياسر» كمية كبيرة من الطعام وأمرع الحرسون بطونها  
من جناح المطعم، وهو يقبل اليهم الماء واستلظه حتى يسهي الطماح  
من إعداد الطعام..

وظل «حاصر» إلى السجل الموحود أنهم وقال صاحكاً  
أظروا! يبدو أن المعجزة سوف تتكرر إن أماماً صمماً محلاً لأحد  
النجارين!

ولب «هند» عتاب كمي سحرية يا «حاصر» إن هذا معرض  
كبير للأثاث، وليس مجرد بحار صغير، أو محل «لروديكيا»  
هل تتصور أن يشتري صاحب هذا المعرض صاخر كسه قديمه!



حاسر آسف لم أقصد السحرة ولكن أنظري . إن سحواره ورشة  
للتجارة تابعة لمس المحل!

ياسر ولكنها ورشة خاصة بالآثاث المعروض، وليس للروبايكيا! و  
الآثاث القديم!

هشام ولكنه سحر على أية حال!

ياسر حسناً انظروا حتى تسهي من الطعام . وسوف أذهب إليه،  
ونسأل صاحبه عن الكسه، وعن صورة « عنتر » أيضاً!

هدد في هذه الحانة، سوف يكون عداؤك على حسابي، أنت  
مدعو عدي اليوم كله!

ياسر ولماذا لم تقولي ذلك من قبل حتى أطلب كمية أكبر

وبدأ الصبحت يسيهم متاعهم وأحضر الحاء من الطعام، هدأوا  
يلتهمونه بشهه مفوحة ولم يكن « ياسر » هو الذي طلب  
المريد من الطعام ولكنهم جميعاً طلبوا عددًا آخر من أطباق  
الكشري.. بعد ذلك، حادهم الشاي المصري الشهير بالصاع شربوه  
بإعجاب شديد وبهذا سهت وحة الماء

وفي هذه المحطة، نادى « هشام » و « ياسر » الصبرات. وقال  
« هشام »: الآن!

صحك « ياسر » ونصر يسوءه الى « هـ » و « حاسر » وقال :  
نعم، لقد ان الأوان لأحترهم بما ندنا من معلومات!

هـ : معلومات.. ماذا تقصد؟

« حاب » « حاسر » لقد كان محبنا بي هـ المكان مديراً، فقد  
سدر حنكم إليه، لأننا نحتاج إلى الوصوف إلى هـ، ولكني  
لم أحرككم بما حصل عليه من معلومات، حتى لا نحرّموا  
من هذه الأكلة الشهية!

قال « هـ » « حـ » بعد امتلأت معدتي وعنى حسابي. بعد  
أن مسرف ميرابي كنهد، لأن نكنه فوراً فلم بعد نحتمل  
الانتظار!

أشدر « ياسر » « هـ » إلى المرص المواجه. والذي يعمو معرض  
لأنات و« هـ » أنصروا إلى هـ أنيت لقد كان « عتر » يسكن هـ!  
حاسر يسكن هـ؟ هل أنت متأكد. من قال لك هـ؟

هشام قاله المكويحي الذي يبعد عن هـ حوالي مائة متر! لقد  
تعرف على الصورة فوراً! وأشار لنا على البيت، وإن كان  
يقول به لم بعد يرى المعلم « عتر » هـ ما مد مدة طويلة!

ياسر ولا بد إذن من أن صاحب هـ المحلل، هو الذي اشترى  
الكسة لحساب « عتر ». فلا بد أنهما صديقان صد مرة  
طويلة هي المدة التي عاشها « عتر » في هذا البيت!

هضم ورحل الواحد كي تكذ هو أن يقابل صاحب هد المحل!  
عالت ه هد ه هدوء وهي تشير إلى الخارج لا إلى أن المسألة  
مكون بهد البساطة الصرور، إلى صاحب المحل!

على الباب كان يقف رجل فرغ الطول قوي السبال، يرتدي  
الملابس البنية وعلى وجهه امارات العسوة والحسوت وبدأ  
صوته الجمهوري يرتفع في سيات عاصب، وهو بصوت طفلاً صغير  
سم تحارة حشرة من عمره، متهماً به بالإهتان الذي يستحق  
الموت..

وبصره أنه حشفاً في عصب، كان صريره اندسية بهن على  
الصغير، وأه يصيح صريره المصرحه، ولا عذاراه سريره، في  
يقاف هد، اسيل السهم من تحريات الوحشية، وهم سمات  
ديامر ه نفسه وهو يرى هد المصير الشنع، ويصق بقطع الشارح  
حرماً ووراءه ه هد ه نه ه حشر ه ه ه ه ه ه ه ه ه ه ه

اندفع ه يامر ه يمسك بيد السهم بطاعية، ويصعه من الاستمرار  
في عدوانه وهو يصرح هه كمي أنس في فلت رحمة

وهي لحظة التي تحول فيها رجل عاصب بوجه ه يامر ه  
سلل الصغير المسكين هرباً فرادت عصبه الرحل، وصرح في  
وجه المعامرين كيف تحرق على ما فعلت، كيف سمعي من تربية  
هذا الولد العاق.. المهمل؟!

وحيث إلى هـ هـ أن الرجل صبيحة صرخته هي هـ بأسر هـ  
هـ نكه وقت في وجهه سعد وصرمه وفان يست هـ تربية  
بها حريجه، قد كاد لصغير يموت حب صرمانك!

اسعد السر من عسي الرجل، وصرح عاصب في وجه هـ بأسر هـ،  
وهو بطرده من المكان!

أصبح واصحا لأن أنه من المنحصر الحديث مع الرجل،  
وهو في هذه الحالة عصبه الحسود، فقد فسدت شهده هـ بأسر هـ  
كل ما وموا به من عمل صان هـ هـ وهـ عيب هـ هـ عني  
لصبي الصغير محتر صاحكه هـ هي ترى وجهه بخروج من وراء  
حدار صغير، سرفق به الحركه هـ صر بها الرجل عاصب، وصرح  
فيها: هل تصحكين مني!

بوجه عصب، واستدانة بشوشة قت هـ هـ أهفو هـ مجدي  
أنا لا أصححت مني، وكسي أصححت من أعط، فقد كنا فادمين  
لثقاتك أنت بدياب، وسرنا مساوت ضوية حتى عثر عيب وكس  
نر يستطيع الآن أن سعد نهمه لني حصرنا من أحنها!

ذهب العصب قنلاً عن وجه الرجل وحب محله لدهشة  
عميقة، وهو نظر إلى هذه العاء صغيرة، ومعها ثلاثة من الصبيان  
وقد أتوا بشفاه مائها بحدود نيمه رب تي أن بعد هـ ماد بريد هـ  
مني؟!



سهر « حاسر » فرصة هديء انرحل، فقل: نعم حشا إلتك لأنا  
نعرف أنت صديق معتمد « حتر » وأنه كان يسكن في مريثا

وبدهشهم اسبدده « صحر نرحل في عاصمه من العصب، أقوى  
مما توقعوها وأمسك بعصاه عبققة « واتحه بهم، مضارداً لهم  
في الطريق لم يسر إلا أسم المعتم « عسر « أن لا أعرفه، ولا  
أعرف أين ذهب لقد حمى دوى أن يدفع إبحار لمرل، انصرفوا  
من هيا.. هيا.. هيا!

وحدها أنفسهم بحروب في اقربى انعام وقد ارتفعت  
صحبكتهم « وراءهم حل كذا وحش يظادهم بحول أخيراً..  
توقفوا، فقد اتعدوا عنه مسافة كفة « فإن « حاسر » يسر  
لصحبكات لم أنصوّر تد أن يحدث ب دنك!

هد بهانه صاحبه لوم كنه تع ومشفه! ولكن ماذا سيعمل  
الآن؟!

ياسر لا شيء، من بحرؤ غلى الاقتراب من نرحل سسمر في  
حل آخر ولكن يسر الآن وليس انوم أبص

حاسر حسناً هيا ب إى أقرب محطة نوبس!

نظرت « هد « حولها وقاب يسا بحد مساره « حرة « فإن موقف  
العربات العامة ما زال بعيداً!

أحادي « ياسر » لا وئدة من النظر حوث سيارات التاكسي  
لا بحارف بالدحون في هذه شوارع الصبغة المكتظة  
بالأطعمال!

تجاملت على نفسها، ومضت تسير بينهم وتوقف « حاسر »  
فجأة، ونظر ورائه:

سأته « ياسر » صاحكاً ماذا تفعل هل تحشى أن يكون المعلم  
قد عاد لمطاردتنا!

حاسر لا ولكي أشعر سب لا أدريه أب مراقبوا  
همست « هند » إن لدي نفس الشعور، ولكي حشيت أب أذكره  
فلا أسلم من سخريتكم!

توقفوا قبلاً، نظروا حولهم ثم يحدوا شيئاً لافتاً لنظر فواصلوا  
سيرهم . استمروا قبلاً، ثم مابت « هند » على شفتيها « حاسر »  
وقالت أنا مأكده أن هناك من يتبعنا أشعر بذلك شعوراً غامضاً  
حاسر: وأنا كذلك على كل حال نطاهري بالسير وكأننا لا  
نشعر بشيء .

خطوات وحطبات ثم سدار « حاسر » فجأة ورائه  
وأمسك شيئاً بيده، ثم انمحر صاحكاً مره أخرى كان الذي يتبعهم  
هو ذلك الصغير الذي أنقذوه من يد المعلم العاصب.

نکته اول حادثه و قیاسی به فعل شیت

ترکه و حاسر و قیاسی به تفسیر و راء

بردد بصیر فسلأ ته قیاسی کب آید ان اتمکر کم ثم

و صم و صر حوله و صم صامین فی سطر و بفول

مائه و همد و نهده و حدر ته مد

ساحه لا تحقر علی س قیاسی ثم یسی اعرف المعجم و عسر

...



## الضربة الأخيرة..

صرّ المدعوون ثلاثة إلى خمسة وأبى صدقهم « هشة »  
في دعوى، كذب مدعته في أنبي بها فضل صغير هذه القصة  
سهم أكثر مما دفعه بعد أيام الغشال، إذ بهد صغير  
لمسكس، بعد يوم لأمر مرة أخرى « خير سطاخ » ياسر «  
أن يحرث هذه من مكنه، كان وجد نصر إليه هو بالذات برعجاب  
مدته، نس هو فضل أبي نعمة<sup>١٧</sup> ونوحه إليه « ياسر » بالحديث .

ياسر هل صحيح ما تقول<sup>١٨</sup> هل تعرف المعلم « عشر<sup>١٩</sup> »

أنود طبعاً أعرفه جيداً، ويعرفه المعلم « سلقان » هو أيضاً  
لما كذب عليكم عنه، قال إنه لا يعرفه

نصروا إليه وفي عهدهم صوره عدم تصديق

قال صدقوني، يسي لا أكذب أبداً، إن المعلم « سلقان » كان  
يصبرني لأنه حبب مني أن أكذب على أحد برئائس وكسي



رفعت. وقد فررت أن أسير وراءكم وأحرركم بالحقيقة،  
لأنكم أنقذتموني من بين يديه!

هد وما هي الحقيقة يا صديقي؟

لويد الحقيقة أن معلم «سقط» يعرف «عسر» مع أنه لم  
يعد «عشر» وهو يقامه كثيرًا، ويشترك معه في عمليات  
تجارية كبيرة!

صهر القس وانسحب في عيونهم وعذ «بسر» يسأله ماذا يقصد  
بأن «عشر» لم يعد «عشر»؟

لويد أقصد أن معلم «عسر» «سقط» ليس قد غير ملائمة  
المدينة، أقصد الحجاب وسده وليس لأن لديه لإفريقية،  
ويصود السبارة كبيرة. حتى سمع تصيح الأساد  
«أبو الفصل»!

لأن بدأت تصيح نائمهم بحقيقة لا بد أن أشرك في أصاب  
«عشر» فحواله إلى «أبو الفصل»!

وسأله «هد» برفه. ولكن متى عذر عسر لك ها؟

الولد: هذا سنوات كثيرة!

هد إذن كنت أنت صغيرًا فكيف تعرف أنه «أبو الفصل»  
هو عشر؟!

نظر إليها بصبي في دهشة . ولم يتصور أنها تسأله هذه الأسئلة  
التي يعرفها جيداً . وتأكد من حقيقتها . قال أمي إن أمي يعرفه  
جيداً ، وعندما يراه وهو يركب السيارة ، يأتي إلى معلمه « سلطان » .  
نضحك ونقول : لقد ودع « عمر » أيام نعمر . وأصبح رجلاً كبيراً  
ثم بعد ذلك محام مشتهر . ولكن . وحريد من تأكيد . أخرج  
« حاسر » الصورة من حيبه ، وقدمها إلى الصبي وسأله هل هذا  
هو « عترة » الذي تقصده؟!

نظر الولد إلى الصورة ، ثم رفع وجهه إلى « ياسر » سراًه وقال  
صعاباً هو . إنه « عمر » الذي أصبح الآن « أبو الفحل »!  
ظهر الراح علي وجوههم . وسأله « هند » هل أتى إلى هنا  
في الأيام الماضية؟!

الولد : لقد حضر منذ أسبوع . وتقي مع المعلم « سلطان » وحدهما  
في غرفة معدة مدة طويـلة . ثم مضى مسرعاً حتى لم  
يسلم علي!

اسم الأولاد وسأله « ياسر » . وهل هذه هي المرة الأخيرة التي  
رأيت فيها؟!

صحت بصبي وقال : لا . بعد رفته للمرة الأخيرة أول أمس .  
عندما ذهب مع العربة إلى مزرعته ، لتوصيل له الكمية الجديدة التي  
شترها له المعلم « سلطان » من « دج » « برا » « بيك » ..

في هذه المرة - يستمع أحد منهم لـ "نمذتك" نفسه فقرر  
"ياسر" أن يميل انصي لـ "دي" بـ "مدهش"، بعد أن "شاهور"  
بـ "صافحون" بعضهم حره - هـ هي دي بـ "صرفتهم" تحقق [انه هو  
لدي حصل على كـه - ر هو انص فعلا

عاد "ياسر" يرب على صهر عسي بـ "وستانه" هل يعرف  
مير - مع "عشر" قصد لأساد - نو حصل -  
"حب" حسانه صعد "عزوه"، وكـه بعد عن هذا

ياسر : هل يمكن أن توصلنا إليه؟

هـ الولد رأسه رافضاً!

بـ "البحر" المعاصر - مانه "ياسر" بـ "هـ" عاد

"حب" بـ "هـ" لأن "حب" بعد - بـ "ذهب" معاً، فسوف "أحر"  
عن "الحل" - بـ "عصر" بـ "حر" - "أين" بـ "هـ"  
أحد!

كـ "منصفه" مـ "هـ" بـ "عرف" مـ "بـ" بـ "هـ" في مثل  
هـ "الطروف" فـ "هـ" مانه "ياسر" مـ "هـ" مـ "عملت"

سأل بدوره: كم الساعة الآن؟

جاسر: الساعة الرابعة والـ نصف!

فان رب عملي ينتهي بعد ثلاث ساعات!

وفكر الأولاد في نفس الفكرة التي حشرت على دال « حاسر »  
وكان من الواضح أنه ليس أمامهم ما يعمدونه غير انتظاره

عاد « حاسر » سائلاً هل يمكنك توصيماً إليه إذ انظرناك  
لما بعد الانتهاء من عملك!

أجاب بمرحابة صاعداً يسمي أعرف الطريق جيداً وبعد الانتهاء  
من العمل لن يمكنهم « منظر » أن يصحبني مرة  
أخرى!

دسر عظيم حين تريد ما أن تنصرف<sup>١٤</sup>

ذا الورد رأسه هاهنا وهناك ثم أشار سده الصغيرة إلى الميدان  
وقال ههنا حتى لا يراهم « منظر » وحيث يستطيع أن  
يركب الأوتوبيس المتدفق إلى منزله

وكما ظهر فجأة حياهم سده وأسرع بحري في طريق العودة  
ولم يكن أمامهم مد من الانتظار فهذا هو الطريق الوحيد أمامهم  
ثلاث ساعات! يمكن وبدأوا السير في اتجاه المندرج ولكن  
في هذه المرة كان النشاط قد عاد يذب فيهم مع ديب الأمل

كانت هذه هي أطول ثلاث ساعات في حياة المصارعين الثلاثة  
كانت الأحلام تراودهم وهم يتصورون نجاحهم في القفص على

المعلم « عثر » وإيقاد « أم السعد » ثم تعود الوسائس تتلاعب  
بهم، فمن أدراهم إذا كان هذا الطفل الصغير صادقاً حقاً في معرفته  
بالمعلم « عثر » أسس من الممكن أن يكون قد حاول أن يرد  
حبيبهم بهذه القصة التي استكرها حوله الصغير

وهكذا ظل الشك واليقين يلعبان بهما ساعة وراء الساعة، وأحد  
كل منهم يتحدث إلى الآخر، يقول إليه تساؤلاته وقلقه، ولم يستطع  
واحد منهم أن يبعث ثقة وراحة في نفس الآخر

وبلغ لفتي بهم مبعداً كبيراً، وبدأ اليأس يتسلل إلى نفوسهم مرة  
أخرى عندما وصفت ساعة الساعة والصف ولم يظهر النصي

قال « هشام » بصبر نافذ موف سطره خمس دقائق أخرى، فإذا  
لم يظهر، فعلياً أن نصي من هذا فوراً، يكفي أن طفلاً  
صغيراً استطاع أن يصحح ما

وفجأة صهر أناند الصغير وسطهم تماماً وحديث سابق  
« ياسر » وهو يقول إلى مسعد لا، هل ما رايم برندون رياره  
« أبو الفضل »؟

وصاح « ياسر » فرحاً طبعاً ألا ترى أننا ما رايم في انتظارك؟  
سماطة أمست بيد « ياسر » وتقدم في اتجاه موقف عربات  
الأوتوبيس وقال: مركب أوتوبيس ١٣ المنحه إلى الرمانك!



وكان المطر غريباً. طفل هي العاشرة من عمره يقود مجموعة من الشباب، وهم يسرون ورائه هي اسلام.

برلوا من العرة هي لرمالك. وكان الليل قد بدأ يحل حولهم. ولكن الصبي كان يسير كمن ثقة ويتحرك من شارع إلى آخر بكل ثبات وسدما وصل إلى شارع شجرة الدر أشار إلى عمارة ضخمة، فاحرق. وقال به يسكن في الدور رقم ١١ في شقة ١١١. ولكني لن تستطيع أن أذهب معكم حتى لا تعرف علي، ونكون نهشي عني يد المعتم سدد.

صحك «ياسر» وقال ومادا سفعس لأن؟

قال ساعد إلى بيت فور، فلا بد أن نفي هي انطاري!

أخرج «ياسر» مدعاً من السعد من حيه، وحاول أن يقدمه له ولكنه ثار في وجهه وقال حرياً هل تعطيني ثماً لخدمة أقدامها لك كنت خطكم صدقني!

وأسرعت «هد» تعتذر إليه قائلة طبعاً! نحن أصدقاؤك. ولكن «ياسر» يحاول أن يقدم لك نفس تذكرة الأوتوسس. هل ساعد صائراً على قدميك!

أجاب بكبرياء إن معي نفس تذكره!





ون « جاسر » يد «كف يعرف بلا شك المعلم » عسر « أنيس  
كذلك؟! »

نصر « به » قد « ددت دهشة » ون « نصر بعد » عسر « المعلم  
« عسر » أن لا « عرف أحداً بعد الأسماء » هيا « نقصوا من هيا »  
ليس لدي وقت أصيحه معكم!

وبدا « يحرث بعمق اسباب » « وكس » « جاسر » « يعرف بحرارة مديدة  
فقد « قد » « سعة من دلت ون » « معلم » « عسر » « إن « كشت  
دادة » أم « السعد » « حجاج » « لا يعرف أنها في السجن بسبب؟! »  
دفعه « رحل دفعه شديدة » أنه « بين د «عني » « هشام » « ون « عسر  
« أم « السعد » « ما « قد » « كذا » « حجاج » « بعد » « من « هيا » « هو « أهل  
أن يحدث لكم ما لا تتصورونه!

« عني » « اسباب » « سدد » « نقصوا في » « حدهم »  
« كس » « هيا » « تصور حاسه هيا بعد إلى « حريق » « بعد « أحداً  
خطاً كبيراً!

نصر « إليها » « هشام » « و « جاسر » « بعجب » « سمع » « ون « جاسر »  
نعم! هذا صحيح!

استمروا « تمصعد » « و « هشام » « « فصعد على « أن « لدي  
يقتضيه « بين « الدور الأضي » « نفس « أسرع » « وصل « السعد » « إلى

لأرض ودفع « ياسر » باب. وخرج مصر حوله وقال: « يا  
لقد أخطأت المحرك فقد هبطت إلى ما تحت الأرض إلى الجحيم  
الحاصل بالعمارة.. »

ول « هشام » في بيته به مكان غريب يصروا بحصان،  
أريد أن أشاهد هذا الجراح.

قالت « هدى » لا داعي بسطع نصف أن يحدد حصوننا، ولكن  
بدقة هذه حيرة في هذا المكان الهادي

كان الجراح شرا، وسعد سعة حتى أصبح، وكان هادئاً  
في هذا الوقت من مساء، حيث يكون أصحاب السرايا تقريباً  
في الجحيم، ولم يعبده إلى بيوتهم بعد، وبقوا في المكان الذي  
بد منه حال ما عد غداً فضلاً من السرايا صجرة.

فجأة صرخ « هشام » الصراخ « صدوا » هي « هي » هي  
بوقع « أن يقع » صرعه على سنده ما « لكن » « هشام » كان  
يشير إلى كومة من الأخشاب في ركن قصي من الجحيم ويرغم  
« الصراخ » الحجاب فقد استطاعوا أن يسمروا أن ما أشار إليه « هشام »  
لم يكن إلا الكبة المفقودة..

أسرعوا إليها « صرخوا » حولها وقال « هشام » تأكد « سي  
أعرفها هذه هي كبة أم أسعد » فقد كان لها جانب محضف  
في نوبة عن بقية الأخشاب وهذا هو



أخبروا به فقد نفذوا ما كان عليه من هذا العمل، ولدي  
 يستخدمه مستخدم من باسم كالمصدق بصفته فيه ملائمتهم أو  
 بمن لديهم ولكن يجب أن يكونوا من مكان محض  
 والكيفية المصدق حالة.

مع ذلك، فإنه من لا يبعد هناك محل حيث  
 به فعلا جعله "عمر" وهو نفس الذي هو في محله من حيث  
 في السنة من سبب من حيث "على" من سبب من حيث "عزودكم"  
 هذا يجب أن يكون لا يخلو من سبب في وسعنا أن يكون  
 من حيث، هذا أن يكون من حيث "جهد" بصفته، فهو يعرف  
 لأن من حيث "كنه" من حيث "سبب" به من كمال  
 محله من حيث "يريد" من حيث "من" من حيث "يريد"  
 "أم السعد"!

ياسر : ماذا تقترحين إذن؟

هذا من حيث "من" من حيث "من" من حيث "من" من حيث "من"  
 وعلى ذلك، من حيث "من" من حيث "من" من حيث "من" من حيث "من"  
 من حيث "من" من حيث "من" من حيث "من" من حيث "من"  
 على من حيث "من" من حيث "من" من حيث "من" من حيث "من"  
 من حيث "من" من حيث "من" من حيث "من" من حيث "من"

وأطاع : ياسر : الأمر على العور.





مد « حاسر » يده إلى راز مكهوره وخصاء نسره، فعمر الصوء  
صلاه له اسعه، ذات الأذات برائع فقل إذا كان هذا أحد، فسوف  
يظهر.

ولكن اندواني مصب و« يظهر » أحد، أحد، بسحوبات في  
الملك، وقت « هـ » معجب به، أي هذه سمائل عريبه!

ونظرا إلى حيث أنشأت كتاب هات مجموعة من السمائل  
لكبره « حسن » أحد، أي « يدع » من « سم » سائر أكثر من ثلاثة  
آخرين.. أصغر منه حجماً..

قال « هشام »: ما هو العريب فيها؟

« هـ » العريب أن شكتها لا يس على قبه نسره، مثل « في » حلف  
سي سائل حكر أن من يرها يعتقد على أنور أنها  
مصنوعة من الحيس الرحيص.

« هـ » حاسر « منها »، « رفع » شعر سمائل، « قل » هذا صحيح  
ثم إنه يده « كنه » ما أن في طور التصنيع، « الحيس » لم يحلف بعدا

هشام « ربما » كان « حسر » قد « يصنع » سمائل « ينسج » لتسبح  
صحتك « هـ » وقت حاصه أن يعصها ينسج سائل أنو الهوى

سده « حاسر » « ير » شأ في سائل « و » « سلفه » من  
بدو « ينسج » قطع على الأرض « وقل » « ينسج » أحد « من »

مصادره من مصادره أخرى التي صحت سقوطها  
بهم بدو في مصادره أخرى كذا أحد من مصادره محتجبه  
بما يصح من مصادره بالامعة أحد ربيها يحصل لأصاها

و صاحب « الشا » مصادره به على مصادره المصادره في  
شدة مصادره تصحح مصادره حتى يتم تحصيلها حتى  
تدو كالتماثيل الماحرة!

و « مصادره » من مصادره مصادره و « مصادره » مصادره  
تدو مصادره مصادره مصادره مصادره مصادره مصادره

المصادره « مصادره » تصحح مصادره مصادره مصادره مصادره  
مصادره مصادره مصادره مصادره مصادره مصادره  
أن تصرف قبل أن يعودا

يتحرك أحد من مكانه!

تدو مصادره في مصادره مصادره مصادره مصادره مصادره  
مصادره مصادره مصادره مصادره مصادره مصادره مصادره  
وقد بدا على وجهه الشر والخطر..

من وهو مصادره مصادره مصادره مصادره مصادره مصادره  
ذهب بعد لما مكان آخر مصادره مصادره مصادره مصادره  
تركب المصادره مصادره مصادره مصادره مصادره مصادره

لأن من يمكنكم الخروج، حتى تعود معكم عشرة ويزن ماذا  
يفعل بكم؟

وأشار لهم سلاحه ليري حتى انكمشوا في ركس من الصلاة  
وجلسوا في مقاعدهم هادئين..

قالت «هد» بحرقه هل تصور لكم سوف يهربون بهذه  
المسروقات كلها؟!

أصغر ضحكة عابيه وقال نعم والله لا!

ثم رفع مسدسه وقال لا أريد كنمه واحد من أحدكم هل فهمتم؟  
صنوا صامسين في أماكنهم وبدأ الوقت يمضي وتحدثت  
«هد» لماذا تأخر «ياسر» في العودة ألم يجد المقتش  
«عماد» لماذا لا تنصرف وتصلن بأحد غيره؟!

كان «حاسر» يفكر في نفس التفكير حتى أن تأخر الشرحه  
حتى يهرب المحرمون فمر حوله كان محواره تماماً الممثل  
لكبير ففكر في أن يحتمي به، ويهدف الرجل سمثال آخر في  
نفس الوقت انظر للحصان، شعر أن الرجل قد أعد بصرانه غه  
فحرك وحرب لأحداث بكل سرعه!

في اللحظة سي يحرر فيها «حاسر» لاحتفاء ناشئ أصغر  
الرجل مسدسه الذي يضع عليه كأنما لمصوب ورأى الأولاد يريق



بار الرصاصه وهي تدفع في اتجاه « حاسر ».. ندي سقطت على الأرض وهو يختص التمثال. وسقط لثمان سورده يستحظم إلى أحرار رفعة وقد بعدد من التمثال العرعوبه اندهه التميمه، تسقط من قلب التمثال..

كان الموقف حرافاً « حاسر » بمسك بكنفه الذي أصابه الرصاصه، وهو يش أنا حفاً وبعض من دمه قد سال على الأرض بحواره، سحيط بالتمثال العرعوبه التي لا تقدر شمس وهدا يحاول أن يمسك صرختها خوفاً على شقيقها تحت تأثير رصاص المجرم الرهيب؟

وقد المحرم وهو يحترث سلاحه بينهم حركة أخرى كلمة سوف تستقر الرصاصه في القف تماماً عودي لى مكانك!

عادب إلى مكبها في خوف وروع. فقد كان واضحاً أنه لن ينور عن بعد يهديده! وكان « حاسر » بأنم في صمت!

ومصت الندون ثقبه وشعره « هدا » بأنها يوشك على الموت خوفاً عندما سمعت حركة ضئيلة عند الباب وتحرك المحرم قائلاً في انصار لقد عدد المعصم « عشر »

أسرع يسحه نظره إلى الباب ووجهه بهم فتح الباب بيده وهو يقول عدي لك هدية يا معلم! و.

ولكنه لم يتم كلامه ولم يشعر بما حدث له فقد كان  
عجبة « أسرع مما يتصور أحد، وهو يقف فوقه، فيسقطه على  
الأرض ويدفع « ياسر » بقذف حديد من يده بقدمه، ويرلق  
الحديد عند أقدام « همد »، التي تمسكه بيدها وهي تصيح

— « ياسر ! الأسعاف حادة لقد أصيب « حاسر » !

وقهر « ياسر » إلى الدخول، وهو يصيح في « عجبة » : لا تتركة

وسم يكن « عجبة » في حاجة إلى همد لضرب، فقد حشم فوق  
صدره وهو مكشعر عن ثيابه وأغصص الرجل عيبيه من الرعب.

الف ثلاثة حور « حاسر » وقال « ياسر » لشقيقته اعطشي !  
إنه حرج مصححي في كعبه سأريظه حتى أتصل بالصليب

قالت: أين الشرطة؟

ياسر : سم أحد عمي « عماد » تركت له مذكرة سرية، وفكرت  
في إحصار « عجبة » معي، فقد محتاج إليه، وكان تقديري  
مليحاً!

ثم تحرك إلى الرجل مستسماً، وبسرعة ربط يديه وهدميه برباط  
مبين ووضع قطعه من البلاستر على فمه وحمله إلى ركن غير  
ظاهر وقال: الآن نتطر « عنتر »!

مدت « هـ » يدها وأصمأت الأنور، وهممت « لباسر »  
و« هسام » يحب أن يحني ورء هذه اختار فقد لا تأتي وحده  
ثم سحبت « عجية » وراعتها!

في المحطة التي يحجر في لأحياء دار أفتاح في ثبات  
وسمعوا صوت خطوات وثقة تدخل إلى الصالة توقف الخطوات  
فدلاً، ثم عمر الأنور حكا « سمعت صوت « عسر » وهو يرمح  
م « هـ » ماذا حدث؟ كيف حصلت؟

وبه تم كلامه فقد وقع حادثان في وقت واحد ترك  
« هـ » « عجة » من يده، والذي فهم الأنور المصوب منه، فقهر  
على « عسر » يكرر ما فعله مع المحرم « في نفس الوقت اندفع  
المقدم « عماد » وراح إلى الصالة إلى الداخل»

« صاحب « هـ » مراحه معها في وقت مناسب دائماً»

...

التي خرجت من على بصوص والإفراج عن « أم  
السعد » هي مصفب إلى تقريباً وانتف الجميع حول فراش  
« حاسر » وهو يرقد وقد ربط دبره إلى رفته ويبدو عليه  
الارهاق . ولكن السعدده كانت بعمر وجهه ووقف المصنفش  
« عماد » يحييهم ويشكرهم فإن إياكم لم يتقدروا أم السعدده  
فقط، وإلككم أفدته أيضاً ترويت العموميه فقد سمع بشا « عسر »

بعد أن باع حراً من المحوهرات وكون عصاة تعاوت مع بعض  
العصابات الدوية، واني كما سابع آثاره وبدأ في تهريب الآثار  
الشميه إلى الخارج ولكن بعد من ثلاثة ففرو لها سحرصاد!

واندفع هشم و يحمل ثوبه صحمه وول هديه في إليها  
لا تصدق أن محوهرتها قد عذب بها بعد كل هذه اسير!

سألت ه هدم وعلق وها هي نحر و أم بعد ١٢

فقر إليهم هدم و صامتة و صور و إليها حربه جداً  
كأن تنمي أن مصي نفه عمرها في السجن أفضل من أن يعرف  
أن ابن شقيقها لص ومجرم!

وت ه هدم لا بأس سوف نسي مع الأدم وسوف نسيها  
معاملكم طيه هدم الأمن القاسد!

وصاح إليهم حمش و عماد و ن بدعت أحد مكم إلى اسوم  
نحن بعد منتصف الليل!

وصحكوا حمصاً ووقوا إلى اليوم ولكن لحده معامرة  
جديدة!!

## المغامرة القادمة :

### سر المهاجم المجهول..

اصطدم المغامرون الثلاثة ياسر وحاسر وهمد المهاجم  
مجهول..

يصرب ويحتفي..

يحطم ويهرب..

يدمر ولا يترك وراءه أثراً ما عدا بصمته

ماذا يفعل معه المغامرون الثلاثة

هذا ما ستعرفه في المغامرة الحريثة القادمة

# مادة المعامرة

مادة المعامرة

مادة المعامرة

مادة المعامرة

مادة المعامرة

مادة المعامرة

مادة المعامرة

مادة المعامرة

مادة المعامرة

مادة المعامرة

مادة المعامرة

مادة المعامرة



الوزارة

خامرات  
البحر العربية  
تعددت





By M. Raafat & Rabab





مغامرات الجدة البولية



المغامرون الثلاثة في

مغامرة الجدة البولية





# مغامرات الجيل البوليستية



المغامرون الثلاثة في .....

## سهم اللؤلؤة السوداء

تأليف : عماد عبد الماري

١٥

دار الحيل  
بيروت - لبنان

طبعة الأولى

1988

جميع الحقوق محفوظة



وزیر اعلیٰ

[illegible]

مروء للمعالي

ص ۸۷۴۷. ترقی و حیات تنکس ۱۹۶۱ء د لحد

## من هم المغامرون الثلاثة؟

أهمهم ، جاسر ، و ، ياسر ، وثبقتهما ، هد .  
ودلت حسب ترتيب الأعمار ، والسنة الدراسية في المرحلة  
الثانوية

الأب هو المهندس ، محار الدب ، . وبطلق على نفسه لقب  
المهندس الطائر . فهو يطير من بلد عربي إلى آخر يعمل  
في شركة عربية للمقاولات ويساهم في بناء العالم العربي  
الكبير

الأم هي السيدة ، سيدة ، لسانة الأصل تنقل مع روحها في  
كل مكان . بعد أن وصل الأبناء الثلاثة إلى أعقاب  
الشباب ومن المسؤولية ..

ويبقى من الأسرة واحد من أهم أفرادها هو العم أو المقدم  
، عماد الدب ، . الصابط بالشرطة الدولية ، الإنترنت ، وهو  
الرجل الصامت الهادئ دائما وكأنا هو ، أبو الهول ، كما يطلق  
عليه زملاؤه وهو الذي يقف مع المغامرين الثلاثة في مرهم الأبيق  
السط ، والذي يحيط به حديقة واسعة في مدينة المهندس هذا  
الحمي الهادئ عمدة القاهرة

وتلتقي الأسرة كلها عادة في صيف كل عام في مصر ، أو في  
أي بلد عربي يعمل فيه الوالدان

ومن هذا الخلط العربي الصميم الأب المصري والأم اللبنانية جاء  
هذا البحر الذي يتمتع به المغامرون الثلاثة العيون اللبنانية  
الحصراء ، والنخلة المصرية السمراء أصفت على المغامرين حالا  
وحادية توحى ما يختارون به من دكاء فوق العادة ، مع قوة ملاحظة  
وسرعة تصرف ، كانت وراء النجاح تلو النجاح في كل معامرة  
يتعرضون لها

وهذه واحدة من هذه المعامرات العربية العاصفة

ياسر

حاسر





هند .. وعجينة



الأم السيدة نسيمة

لعم لمقدم عمار



الأب  
المهندس  
مختار

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## ضد مجهول

قُبْتُ « هِد » وهي حَسْرَتِي مَائِدَةٌ بِأَقْدَمِ مَوَاحِيظِهِ شَقِيقَتِهَا  
 « حَاسِدٌ » هِدٌ بِأَحْرَ « يَاسِرٌ » بِسَمْعٍ مَوْعِدٍ هِدٌ خَرَجَ فِي  
 حَوْبَةٍ بِبَاسِئَةٍ مَعْدَرَةٍ وَرُئُوسُهُ وَهُوَ بِحَرْبٍ دَلَّ حَوْبَ الْمَوْبِ كَثُرَ  
 مِنْ مَرَّةٍ وَكَتَبَ بِبَصِيرَةٍ مَدَّ عِنْدَ دَقَائِقِ

أَحْبَابٍ وَحَاسِرٍ بِسَمْعٍ طَمَنِي لَا شَيْءَ يُمْكِنُ أَنْ يُوْخِرَ  
 « يَاسِرٌ » عَنْ مَوْعِدِ الطَّعَامِ أَبَدًا..

وَأَبْدَعَ الْحَبِيبُ سَمْعَ خَفَافٍ بِبِ مَعْدَرَةٍ سَهْمًا وَقَدْ مَعَتْ حَوْبُ  
 رُبَّهَا رَدُّوهُ فَبَيَّنَ بِسَمْعٍ كَمَا بَانَ سَمْعٌ عَلَى نَقْصِي مِنَ الطَّعَامِ  
 صَحْحَتْ « حَاسِرٌ » وَقَالَ أَمَّا أَنْ تَكُنْ هِدٌ

قُبْتُ « هِدٌ » وَكَانَ بِأَرْعَافِهِ مِنْ دَلَّ هِدٌ بِأَحْرَبِ مَعْتَصِ  
 دَقَائِقِ

ياسر : هذا صحيح فقد كنت يوم صديقاً عربياً عيباً جميعاً  
في كل شيء . أتراه منذ مدة طويلة!

نظر الحاسر إلى منقبضه في قصور وور ومن هو هذا صديق؟  
ياسر : هشام.. هشام أبو العزم!

هشام : هذا رأسه حاد وورث أن لا ذكر أحداً بهذا الاسم  
جاسر : ولا أنا!

انهمك يا ياسر ، صبح جاري فوق برده . ثم قال إنك يمكنك  
ذاكرة ضعيفة جداً!

طلعت بصران به في صمت ، اختبر بهما في عمود من ثم صحت ،  
وقال :

— خشمه نسي نكتة . ثم به سبه . بعد أصغر ، ثم  
بدلت في نفسه بعد أن وقف يحدث بنظر إلى بعض  
وكان من حديث أن يعرف على لآخر . فحينئذ برخص  
منذ ٨ سنوات على الأقل!

صاح الحاسر : تذكر الاسم . إنه حار في صلا  
المجاورة.. أليس كذلك؟!

ياسر : نعم.. هو بعينه!

هرت اهدا، نسب وقت بسي لا ذكره حید

بدحمت ا دده عواصف ا فی تحدیث وھی تصح امامهم مریداً  
من طعام لاسٹ کت صغیرہ یا غریونی وحدث کتہ قد حدث  
منذ اکثر من ۸ سنوات!

و صا ح الثلاثة احداث فی حدث!

حسب ا دده عواصف ا و حسب اسمه بها حکایة قدیمه  
و کتا برها حکم صدقہ سی و یکم و عدتہ اندکور ابو  
المرم و هو صلب کت و من نسرہ نریہ هو و روحته و یکتہم  
کا و یحکات کل قومہ ہی محہ هرب نسہ و یحفظون بها  
فی منزلهم.. ثم حدث..

و سہ صغیروں ثلاثہ ہی احداث یکل حوارحهم فقد بدأت  
انقصه بروی لهم و اصبت ا دده عواصف ا تحدیث وھی تعلم  
بما حتمہ لیسعمرت العامصہ قات و فی یوم من یام الشتاء  
اسرده عد الدکور ابو المرم و روحته من الحارج فاکتشفها سرقة  
کل سرقة اسی حکوتها و حد صدوق محہ هرب فارعاً تماماً  
سأب اهدا هل کت سرور کیرد!

احد ا دده عواصف ا فی یوم تصح ہی احلائی!

حسب وها تصبوا علی مصوص!

هزت رأسها وقالت كذا...  
وعلمت...  
وبعد ذلك...  
إلى الخارج.

هذه...  
وقالت...  
حدثت...  
وتركهم وخرجت من الحجرة.

سئلت...  
تساؤلاتها.. قالت:

كيف...  
الحرية؟

حاصر...  
هذه...  
باسم...

هذه...  
بالمحاولة؟

جاسر: أي محاولة « سريري » وكنت منذُ بعد كل هذا الرمز!

قالت « هند » بالحاج: نحاول معرفة الظروف التي وقع فيها  
حدث « لأتحدث نفسي فيه وما إلى ذلك »  
استطعت التفكير بهدي « فصل » ما عاب عن ياسر  
في ذلك الوقت!

جاسر: « لا » كما هو من حال في « لا » « لا »  
لغة من ألعاب الذكاء!

ياسر: حسناً.. كيف تبدأ؟

جاسر: « عدد » « وقت » « هل » « من » « معرفة كل  
التفاصيل! »

ياسر: لا يس « ك » صغير « في مثل عمر » فهو لا يعرف  
الكثير!

جاسر: ولكنه ذلك « سمع الكبير من شخص مع مرور الزمن،  
فليس من المعقول أن ينسى ثباته هذا حدث بسهولة!

ياسر: على كل حال « استعد » فقد تمت فعلاً بدعوة « هشام »  
إلى العشاء معاً اليوم!

لمرت « هند » فأنه « نعم » بها حضوراً لأوى





قال هشام: طبعاً.. إنها  
مسعد التي صاحبها في محرابي  
لحارج، فهي وحيدة وليس لها  
هل عسى الإصلاص، بعس حنا..  
مد زمن طويل، فقد كانت مربية  
والدي نفسه، وليست مربيتي فقط!

حاسر: وهل كانت موجودة في  
المزول ليلة حادث السرقة؟

تهد: هشام! وقال: ياه.. إنها  
مدة طويلة.. والمدهش أنها كانت  
في المزول يوم الحادث.. وكانت  
الوحيدة الموجودة فيه؟

ياسر: غريبة.. ألم تقضى عليها  
الشرطة؟

هشام: طبعاً لا.. لقد تصدى  
والدي لذلك بكل قوته.. فهو  
يعرفها، ويعرف درجة الأمانة التي  
تتحلى بها. ورفض أن يوجه لها  
أي اتهام..



جاسر: إني أذكر أنه كان يدبكم عدد كسر من الخدم نبي كانوا  
هذه الليلة؟

هشام: لاحظوا أن معيوسني كنت، فقلنا عن أحداث سمعنا فيما  
بعد، وإن لا أذكر شئ واضحاً عن الحادث وقد علمت  
أن يوم سرقه كان هو يوم الإحراق لأسيرة للخدم  
جميعاً أما وددو أم سعد، فهي لا تخرج لأنه ليس  
لها مكان إلا بيتاً!

جاسر: وهل تأتوا من خارج إلى أن كان فيه حذاء في بيت سعد؟  
هشام: نعم لقد قامت بشرطه بكل المحادثات الخاصة به، وثبت  
أن كل واحد منهم، وهم الحراس والسعد والصباح  
ومساعد، أنه في قاعات هذه القاعة إن السعد، هي في  
أقرب حصة، والصباح كان في القاعة لأهرب منها  
في مدينة بها!

هشام: في هذه الحالة لم يكن إلا أن السعد كيف لم يشعر  
بالضيق وهم يقومون بالسرقه؟

هشام: كانت مسعوفة في يوم واحد أكد لي قوتها فقد وجد  
صعوبة في إقناعها عندما دعى لمرور، كشف حادث  
سرقه أنه إنها كما نعلمو كانت في حجرتها بأعلى  
القبلا!

هدى: وهكذا قُبدت الجريمة  
صد محمول!

هشام: هذا صحيح..

جاسر: ولكي لا أعتقد أنها  
ستظل كذلك؟

سأل هشام مدهشاً: ماذا  
نقصد؟

ضحك المعامرون الثلاثة.. ثم  
قال «ياسر»: اسمع يا هشام. لقد  
حدث الكثير منذ صفرك.. فقد  
صحنا من المعامرين بمصريين، لا  
معجز أمام أي لعز.. وسوف أقص  
عليك حكايتنا..

وبدا «جاسر» يشرح  
قصديتهم هشام معامرات المعامرين  
الثلاثة، وما صادفهم من العاز  
وقصايا عويصة.. وكيف تعلبوا  
عندها..



وكان هشام يسمع به في ذهنه به يصور أن هناك  
من هم في هذه الحالة وهذا

أخير وقت لهذا لأن سوف يحدث أن نحن نمر سرقه  
محوه راتكم!

بحماسة شديدة هم لهذا، سيكون مفاداً مذهبة لأني  
أني وأنا على استعداد مساعدتك في كل ما يطلبون

ياسر هناك مثل هذه هي سمكنا هذا وقد تمولا

هشام بعد حصول هذه من سافر مرة أخرى فقد و أني  
أن يقسم مستقبلي في هذه لأن من قبلنا على أن نحن  
حجرات سطح وهي كسب محظوظة بحمد من ده حديد  
بحفظ راحة مني من نحن وسوف أقوم به، وأضع  
مكننا مما نرد في هذه من حكمة

حاضر أربع أ نيت في أن هذه بمساعدات في بسب هذه  
حجرات، وبعد ذلك يقومون سوف نضع في ذلك فرصة  
بالحديث مع الزود في سعدا وسعدا مكان يحدث!

هشام أنكم كم سيكون مساعدتك في خدمة لا تساهل فيه  
يكس أي عاراً على، حصار من مساعدتي فقد يعلمنا

في الحرج أن هذه كل فرد يعمل وحده دون المساعدة  
بالعمال على قدر ما يمكن.

ياسر رائع.. ومتى تبدأ؟

هشام. عدلاً. إن سمحوا فهو رأيي أحد هذه «برواسك»  
أشتر، لأنك قدوة بعد ذلك بعد نحن عملاً

يهدد هذه في هذه «برواسك» بعد هذه  
الأولى!



## المفاجأة

وقف معامرين ثلاثة في شرفة من فوق مدخل قصر الحكيم، في  
 بصر أسرار من حديقته الخديعة، وقد سعدوا بعمل  
 الشاق بريد، ملائس العمل بريد، لأحدية الحقيقة، أحسوا  
 بسداول المشحكات حول مقعدهم، لأعداء حيرة في مستقروهم  
 بها حتى سمع صوت الهشاش قد يقصر بساكن في ممر حديقته  
 متجها إلى الباب..

وقد بدحوا وسعدوا وبداوا به، بنودهم صاخكا  
 مثل وقد العمل صاغر، في حقل ذقائن حتى كاد قد وصلوا  
 إلى سطح الحزن وقف الحاسر، وقصر إلى أبواب الحزن  
 المصوحة دون يدها لقد برز برص كمنه من سراب حرج إلى  
 أيام لتظلمها!

أجاب ياسر: ونحن لها!

قالت « هـد »: ولكن الحجرات  
خالية تماماً.. هل تحلصتم من  
الأناث الذي كان موجوداً فيها؟

هشام: نعم! منذ الأمس، وبائع  
« البروسك » يقود سفينته، وانتهى  
من عمله هذا الصباح قبل أن  
أحضر إليكم مباشرة!

هد: حتى حجرة أم سعد  
خالية؟ هل بعتم أثاثها أيضاً؟

هشام: فعلاً، لقد أصر أبي على  
أن تقيم معنا في الدور الأول،  
وحفصه أنها قد تسحب كسره في  
سبيل مراحه لا تسمح لها بالصعود  
والهبوط كما كانت في حاصي  
جاسرة: يبدو أن والدك يحبها  
كثيراً!

هشام: كلنا نحبها، فهي طيبة  
وأمانة، وبعتها فرداً من العائلة!









قالت: ما الذي كان موجوداً من  
الأثاث في هذا الركن؟

أخذ « هشام » يمكر قليلاً ثم  
قال: هذا « د. كبة »، أعتقد ذلك،  
لا، أنا متأكد من هذا، كبة صغيرة  
كانت دادة أم السعد تحتفظ بها،  
ليجلس عليها من يزورها في  
حجرتها!

هدد: هل لديكم قائمة  
بالمجوهرات المسروقة؟

حاصر « د. كبة » هاشم و« حشمتها »  
« لا » « كسي » « حدث هذا »  
« استمعوا » « أعتقد أنها تسبب حدث »  
« يمكن أن يكون من مجوهرات  
المسروقة »

هشام: تعالوا عرضها على  
« كسي » ونسألها!

هدد: انتظروا! ليس الآن لا نريد  
لأحد أن يعرف شيئاً عن بحثنا..



حتى إذا كان بعض موجود، فسوف يأخذ حده بحث فقط  
على قائمة المبروقات!

أسرع هشام يقهر أسلأه فقراً إلى مبرجهم يسعد حسن المبروق  
سلاسه في أمكهم وأخذوا يدقون سطر في القاعة السوداء  
ول «ياسر» ولكن أسلأه عرباً في حجرة «أم السعد»  
مع باكك، مذكور عزمي على برهون

هذه لا تسو لأحد انتظر، ربما يمكن من المبروقات  
«عد هشام» «هشام» وفي يده «قه كبير» أخذها «هشام»  
في يده، وأجاب بقر، حيناً قطع جواهر المبروقة وحملت  
صوتها ثم توقف وهي تقول:  
— مرص من مؤنة الأسود، ماضع بالناس نصير

ياسر هذه دليل لا يصل لشك إن قصة هي «أم السعد»  
هذه لا داعي لأن يفي بألمه هكذا يكفي أن تقول إن  
المبروقات كانت في حجرتها!

ياسر : وما العرق؟!

«برد سه أحد» كان موقف دفت، إنره أشبهه لا على  
مدده المعجور سوف يروح اعائه كنه «وسان» حاسر «مد  
سيعمل؟

ترددت : همد : قليلاً ثم قالت :  
هل من المعقول أن تشرك : :  
السعد : المحوهرات في هذه  
كيسه حده حسي سوف : :  
لماذا سرقها إذن؟

جاسر: إذا كانت المحوهرات  
ما زالت في الكيس.. فيحب أن  
نستعيدها فوراً!

هشام: إسي اعرف بائع  
: الروباييكيا : الذي اشتراها.. إن  
به محلا سعد في شارع : :  
جوهر بالدقي!

همد : سوف نتأكد لو أمكنا  
استرجاع هذه الكيس!

جاسر: هيا بنا.. لا داعي لأن  
نضيع الوقت.. سوف نستبدل  
ملابسنا، وسنذهب إلى بائع  
: الروباييكيا : على الفور!





كدر من بعض الأثلاث الذي يمثل به ذكر يرب حاحيه  
فهي تقدمه في حمله. وبعد استده المسكه أن بعد  
لها كبتها!

وأعجب المصروفين ثلاثة بحديث هباء، خضع، وظفروا، إلى  
الرجل في حب، ولكن الرجل هرأه سف وقا يا حب، كان  
يسعدني أن أسي حنككم، وأحسن حنككم أن رجلا جاءني قبل شراء  
هدد صدغه، وحبب هدد كنه ردد، وكان مصرني عده،  
حضره ورواسك، وشرأه مني في وصوي

خبره إلى عصبه في دهن وسأه حاسر ه عرف  
هذا الرجل ه عرف من يسه

وشبهة شديده ردي نع، رواسك عني أحد صباه  
وسأه عن هدد في حمن كنه بها مع الرجل فدان عني  
عني القوي وأمسها من مده في رداق

وذكر به من حارح ووه حبرا

شكره الحمع من حرره، وندوب تكبر، وحدث أنفسهم بحهوه  
في طريق الكوريش في تحاد حي رداق

وبه يكن الأمر سهلا هاه مجرد حي رداق من الأحياء شغفه  
عديده، به عدد كبير من حارح الضيفة والسيده ولم يكن  
من السهل عندهم الوصول إلى عيون حدكو ووقفوا أمام الحي

حائرين.. لا يعرفون من أين يبدأ  
البحث عن المنزل المطلوب.

وتحرك ياسر فجأة.. وقف  
بحوار طفل صغير يبيع بعض  
الحصريات وسأله بساحة بدا كن  
من أهل الحي.. وأجاب الطفل  
برحولة: طبعاً!

فابتسم له « ياسر » ابتسامة  
واسعة، فبادلته الولد ابتسامة  
مشابهة، فسأله على العود عن  
أحد، أخذ الصغير يفكر قليلاً،  
ثم أشار إلى حارة قريبة، وقف له  
إن العنوان الذي تطلبه في أحد  
الحواري المصغر من هذه الحارة!

اطمأن « ياسر »، الآن هم  
يعرفون طريق البداية!

سار الراكب كله في الحارة  
الضيقة، وكان اسم يظروا إسم







يقروا إني بعصمه غير مصدقين نه يصحروا صاحبكيس' ومن يعرف  
ولد من صبحكهم ولكنك شاركهم بالسهمه وسعه

عندما اسبه من صبحهم دفع الحسر' ثم انصدم، ثم دفع  
الولد نقشيتا كسر جمعه نصر على أن يدهم هم أكثاب شارب  
البلد بالنعاع!

ون الحسر، سوف ذهب بي جمعه' يده' في وقت الذي  
بعدون لنا فيه الشاي!

ونشرح نصر الح' و نصعه في حصص معدودة، وحقق باب  
نصر' مقدم يده، وفي الح'، فتح أسب على مصر عنه، ووقف  
في المدخل، حل كسر حجب، غلبه تصاعده' كث لشارب  
وسأل بحشونه: ماذا تريد؟

نصر' الحسر' برعدة من مصر الرحل، وأحد يشرح به قصه  
نكسه، وإني نصح بها بسده نصر'!

صاح الرجل في وجهه هل يلقى' حتي سأل عن نكسه  
نصحه' يسي لم أسره نفسي، قد ظلمت مني صديق قديم أن  
أسربها له، وعندما أحضره ورد إني أحدها صاحبها ومضى

سأله الحسر' جاء، وب سديد' ألا يعرف أن ذهب بها  
صديقك هذا يا مبدي؟

نظر الرجل إليه بتردد، كأن  
الأدب الذي خاطبه به « جاسر »  
يضعه من استعمال العف.. قال:  
لا أعرف عنوانه.. إنه نجار في  
منطقة بين السرايات!

وصفق الباب في وجهه..

عاد « جاسر » إلى « هشام »  
وشقيقه.. الذين كانوا يتابعون ما  
يحرق ورحف حبه لأمل  
لتصفي سبي، حوهم حسم.

قال « هشام » أخيراً: ليس من  
السموم أن نبحث في مقبنة بين  
السرايات كلها.. إنها منطقة  
واسعة، وكيرة، وبها عشرات من  
محلات الحارة!

ولم يجبه أحد.. فقط قاموا من  
أماكنهم، وبدأ الراكب الحزين  
بحاور عوده إلى الطريق مع  
وهم يحرون أديال الحياة!

...



بداً ایوم بقرت من یوسف، عندما ركبوا در حایهم، ویدأو رحبه  
 العوده، عبروا انکه بری اندی بفصل من حی بولاق وحي لرمات  
 ثم کوبری ارمات بفسه سحبه ای صریق بنهم، وهم غارقون  
 فی صمت به وأخيراً من هشتم و حیداً سب اندری کف  
 أواجه نمی وانی وآن آخرهما به حدث

قال هـ هـ کت أفصل ن نأحل مک شفهم حتی تقوم بحصوه  
 أخرى!

بسر و حید، ما هی هذه لخصه الأخری ن ن سحت فی مصفه  
 بین اسر یات کنها من بحر محهور

حسر و ن لا ن هـ هـ يعرف شکی کنه، فمداد لا تقوم  
 عد محوره ن حیره، سر بها علی النح یں هـ ن  
 امصفت ن بفعل شت قبل انهاء اسیده امسکته ن الیس  
 من المحمل ن النقص کـ شحفا عریض، مصطب مه  
 هذه اللؤلؤة!

هشام: تصور معقول!

بسر علی کل حد، ن ن و فی علی ریکم یحب ن بفعل کل  
 ما فی وسع، هل ن بهم سیده قد نکون بریده

تظهر الشاهد عیهم نـ و عدت لاسامه ای و حوهم  
 وأحدوا یفطعون لصریق، و هم اکثر حیه یه من قبل

وَعَدَدُ وَصِيَّاتِهِ بِإِشْرَاحٍ بَدِيٍّ يَقْبَلُونَ فِيهِ، أَلَمْ يَكُنْ عَلَىٰ  
يَدَيْهِمْ أَلْفَ مِائَةٍ أَوْ مِائَةً وَبَعْدَ ذَلِكَ عَسَىٰ

وَعَدَدُ آيِ سُوْرَةٍ كَثِيرٍ يَحْرُوبُونَ قَدْ مَكَرَ مِنْ تَعِبٍ وَإِرْهَاقٍ  
وَأَكْثَرُ تَقْصِيدٍ مِنْ لَأَمٍ كَلَّ مَا يَرَىٰ يَدْرِي فِي تَفْكَارِهِمْ

وَعَدَدُ عَدَدٍ شَهِيٍّ حَسْبُ عَدَدٍ فِي تَفْكَارِهِمْ فَسَلَا، وَبِئْسَ  
مَجْهَدٌ أَيْ تَسْلِيْمٌ سَعْيٍ فِي بَدَنٍ عَمَلٍ

.

فِي تَفْصِيحٍ بَدِيٍّ، بَدَأَ بِحَتْمِهِمْ مَكْرَبٍ كَلَّ مَسَدَ الْفَتْلِ  
أَعَادَ بِي حَتَّىٰ سَلَّ سَلَّ وَبَدَأَ بِكُنْ تَحْلِيْلُهُمْ عَرَبٌ فِي هَذَا حَتَّىٰ  
وَسَعْيٌ لَهُمْ مَعْرُوفٌ وَبَدَأَ مَقْصِدَهُ سَكَنِي خَصَمَهُ، حَتَّىٰ يَفْعَ  
فَرَسٌ مِنْ مَقْصِدِهِ حَتْمُهُ، وَبَدَأَ كَلَّ مِنْ عَرَبِيٍّ أَيْ بَدَأَ حَسَابَ  
سَلَّ مَحَلَّاتٍ حَتَّىٰ وَبَدَأَ مِنْ بَعْضِ لَأَمٍ حَتْمُهُمْ

وَعَدَدُ فَصْلٍ مَعَامُرٍ بَدِيٍّ وَمَعْلُومٌ حَتْمُهُمْ وَهَشْدَمٌ وَكَثَرُ  
مِنْ أَرْبَعِ سَاعَاتٍ وَهِيَ بَدَأَ سَلَّ سَلَّ وَبَدَأَ بَدَأَ، يَدْفَعُونَ  
أَسْطَرَّ فِي لَأَمٍ تَحْلِيْلُهُمْ حَتْمُهُمْ وَهَشْدَمٌ وَكَثَرُ مَا حَرَأَ  
وَبَدَأَ بَدَأَ بَدَأَ بَدَأَ حَتْمُهُمْ مَحَلَّاتٍ عَنْ كَلَّ وَبَدَأَ حَتْمُهُمْ أَيْ  
بَقِيَّتُهُمْ وَكُنْ حَتْمُهُمْ تَحْلِيْلُهُمْ، أَيْ سَعْيٍ عَنْ شَيْءٍ

وقال « حاسر » نحن مثل ندي يحب عن برة وسط كوم من  
القش ..

« علق » هشام « وثلاث » به محبة « يسيد » وشبه « سحت » عن  
شخص لا يعرف « سيد » لا عور !

رد « هد » قد كتب محبة « سيد » حبا على كل حال !  
مرة أخرى « في » عوده « ك » هات مرة من مقام « لخطوة  
التالية »

هسام لا يد أن يحبر « في » « في » « كنه »  
حاسر سوف يفعل ذلك ، يحب « لا » حتى « عثور » على قطعة  
المجوهرات أكثر من ذلك !

« مرد هد » كتب شعر « حور » « لأصف » على « يسيد » العجوز ،  
« في » « سيوحه » « به » « لا » « على » « حور »

عندما حسوا أنهم « لده » « هسام » « ن » « دو » « حات » وأخرج  
« هد » « هر » « ل » « عده » « سيد » « استع » « ع » « أم » من « لدهسة »  
وصاحت كمن « ف » « حور » « ف » « حور » « حور » « حور » « حور » « حور »  
« عثر » « عثر » « أين » « في »

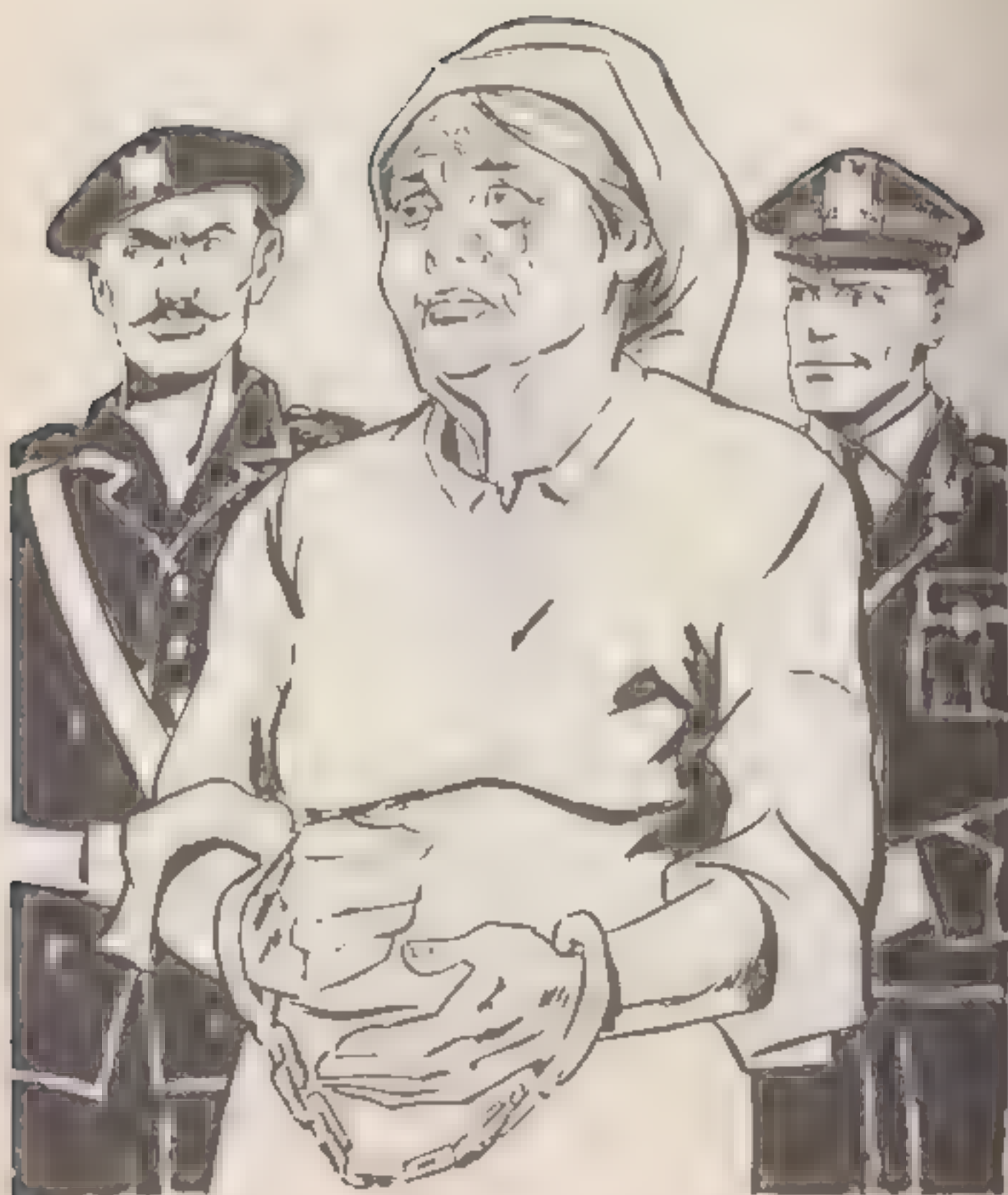
و تقبّل حزين، فقبّل عينيّ هذه الغصة من اليد كيف  
و حادّ في مكان نكته في حادّ ثم بعد و كأنّ يدوم جهود  
يعتبر على نكته نفسيا دون حادّ

صرحت لأه عصبه، عصب لأه في حادّ من اليد  
و ثمّ عكس إلى سيقان عصب سرّحه و هم على الأصل من عصبه  
المستوى و في عكس عصبه عصبه، حادّ من عصبه كنه، فو عدها  
بالحضور فوراً!

و ثمّ عكس عصبه عصبه عصبه عصبه عصبه عصبه  
عصبه عصبه عصبه عصبه عصبه عصبه عصبه عصبه عصبه  
إلى المنزل..

و سمع عصبه عصبه عصبه عصبه عصبه عصبه عصبه عصبه  
عصبه عصبه عصبه عصبه عصبه عصبه عصبه عصبه عصبه  
عصبه عصبه عصبه عصبه عصبه عصبه عصبه عصبه عصبه  
عصبه عصبه عصبه عصبه عصبه عصبه عصبه عصبه عصبه  
هذا العمر.. لصة.. أنا لصة!!!

و ثمّ عكس عصبه عصبه عصبه عصبه عصبه عصبه عصبه عصبه  
و ثمّ عكس عصبه عصبه عصبه عصبه عصبه عصبه عصبه عصبه  
عصبه عصبه عصبه عصبه عصبه عصبه عصبه عصبه عصبه  
عصبه عصبه عصبه عصبه عصبه عصبه عصبه عصبه عصبه





والأحرار في عبيد الله سعداء وهي سطر حلقها إياهم كاست  
 نظرها بحمل إياهم رسالة حربية تقول أن بريته "نقدوني"



## الشك والاثهام

به نسيغ : هـ : أن حمي دموعي من حرواح : هـ السعد :  
أي مصيرها المجهول في السجن أخط بكى في صمت في  
أن الأمر، ثم اندفع في السك، بصوت عن وفئت إليها تشعير  
شعور عصفاً بأن هذه سيدة مسكينة امرأة برهة وإيها شخصياً  
بغير مسؤولية عما حدث بها، فهي سي عثرت على القوط دي  
اللؤلؤة السوداء..

وسار الضمير من شفقها : هـ يكن أحد بحرؤ على أن يؤكد  
نهمه أو ينفها ولم يكن يومع أحد منهما أن بقول شيئاً، قد  
يزيد من ثورة هـ وانفعالها..

أحراً قال : حسر : لسطر حتى يرى ماذا سيفعل وند : هشام :  
عندما يعود من الحرج، ويعلم بما حدث : أم السعد :  
و : ياسر : الذي كان حائساً بحور شافده لقد رآته بدخل

إني حزين منذ قبل، كان متعللاً بكاد بقر من السيارة  
لا بد أن أحداً قد استدعاه..

حاصر بعد قبل سيأتي هشام ويحزن بما حدث!

ولكن قبل أن تنهي من كلامه أحمد ياسر بديع مشهداً  
يره أمامه وكأنه بديع مارة ككرة القدم إني أرى الدكتور أبو  
العرم وهو يخرج من الحزن إنه يخرج عاصماً، لقد صفى الباب  
وراءه شدة وندفع بي سياحة ليست هذه عادة، فهو يفود  
بسرعة غير عادية إنه حتمي من الطريق

قالت همد بصوت هامس ليس هذا موعداً مناسباً لتسحره!  
ياسر ولكني أقول الحقيقة، فهذا ما حدث فعلاً، ثم انطري،  
ها هو ذا هشام إنه قدم بيت وسوف يحرقنا بما  
حدث!

ولم نعلم لحظات، حتى كان هشام يحرق باب الحديقة  
متوحها بي مدحله وكان الباب الدخلى مفتوحاً، أشاروا له من  
المائدة مرحبين، فأتته بهم على الفور كان الحزن نادياً على  
وجهه وأثار دموع أيضاً في عيونه. وقال لقد حدث ما كنت  
أتوقعه، فقد عصبني عصباً شديداً، وأكد أنه لا يتصور أن تكون  
أنت السعد هي لصد، ربما كان أحد من المصوص قد أحمى  
المسروقات في كسبها متأكداً أنها لن تفسدها. وحدث فقد أتته



« يا صر » وهو يصير من سافده بن ولدتك تخرج أنصاً من  
المنزل يا هشام!

هشام: إن سافده موعداً مع ضيف لأسان!

وروقت « هـ » فحاة وقت إدر ولب لآن حب نماماً  
هل بقصي والديت « قد صديلاً عند انصب »

هشام نعم! فهو في مكان بعد، إن نفل الوقت عن ماعه ووصف!  
هـ نعد وقت بيت على اسعدد بعمل أي شيء هل يمكنك  
أن تدعونا إلى بيتك؟

نظر إليها « هشام » بذهنه « و » وهي أنه محاجون ذي دعوة!  
هـ لا « حسي » زيد أن قوة بقص حجرة ثم اسعد فهل  
يمكن ذلك؟

هشام طبعاً هـ ما مع عدم أن سرعه قد فتنها ولم  
تجد شيئاً!  
هـ هـ صحيح ولكن أن عين يحلف عيه!

ولم يعرف واحد من لأولاد ثلاثة ماد تريد « هـ » أن تفعل.  
ولكنهم اضطروا إلى مواقفها على رثها، فقد نجد ما يحلف تستعيد  
هذوء أعصابها!

وبعد دقائق، كانوا قد استقروا إلى نهر المحاور هناك إلى  
بيت « هشام » الذي قد أهدا على لقور إلى حجره  
« أم السعد » وكتب الحجر في حدة من قوصي وقد نثر  
كل ما في أراح اليد لاب ومصدرة وغيرها، بعد أن فتسها بشرطة  
شيراً شيراً..

سأها « حاسر » تردد ما الذي سيجري عنه؟

هدس سب د ي « لحي نحت عن شيء من ممكن أن يعودنا  
إلى قبرتها!

قال « ياسر »: أو إدانتها!

صوت به صره فسه وصطر أن بصمت فوراً

حدث نظر حوب يدقه، وهي تعد مصدات السده المحور  
إلى مكنتها، وبرز لها معرفة وحدث حقية يدها القديمة وقد  
ناثر محتوياتها على سرير، عصف الأراق القديمة « عديد من  
الصور، كدت كنها « هشام » في مراحل عمره المختلفة

حس « ياسر » على حافة السرير وأحد ينظر إلى الصور ويعلق  
عنها صاحبك « أهدا » ينظر إليه في عصب وفجأة صمت  
« ياسر » وهو ينظر إلى صوره « وقد صهرت على « حبه دهشة  
شديدة!

مد يده يسيء هشام ، بصورة وهو يقول لا أعتقد أن هذه  
الصورة لأحد من عائلتكم؟

نظر إليها هشام ، بدهشة شديدة ، وقد صمماً لا يرى لماذا  
يحفظ بها ، ثم سجد ، وحسب يكون هذه الصورة<sup>١٤</sup>

حدث ، حاسر ، صورة من هشام ، نظر إليها ، ثم نظر  
إلى الحكيوت حفيها ، مددت يدها من تحته مع قراءه بعض  
الكلمات الغريبة ، وأخبر مستعداً أن يحداً رموز الحفظ الضعيف ،  
كان سماً كاملاً غير سجد محش

سألت « هدا » هل كانت أم سعد ، مرة واحدة<sup>١٥</sup>

هشام: أبدأ.. على قدر علمي..

حاسر هل تعرف اسمها ، الكامل ؟

وحده غالب ، هدا ، وهي تعرف ، وفي يدها أن تعرف أن اسمها  
أم اسمها محش ، فهذا هي شهرة مملوكة

حاسر إذن هدا ، ابن هو من شقيقها؟

ياسر معقول فقد يكون لها شقيق اسمه اسعد محش ، ولذلك  
يكون عترة هدا هو ابن شقيقها!

هشام: غريبة!

نظروا إليه منسائين قال إني لم أسمع أبداً أن لها أقارب، ولم يحدث أن رآها أب شخص في حياتي

هد ولكن الأحداث تغير غير ذلك ربما كان هد أحد أفراد عائلتها التي تعيش بعيداً عنها!

حاسر ولكن وحدث هذه الصورة، بنت أن لها صبي صغير، وهو يبلغ من العمر أكثر من ثلاثين عاماً كما يبدو عليه فإذا كان ابن شقيقها، فلا بد أنه قد أعطاها هذه الصورة منذ زمن ليس ببعيد!

هد : هذا صحيح يا حاسر!

ياسر ما رأيت يا هشام هـ هل تستطيع أن تسأل والدك عن أقارب أم السعد؟

هشام محل طبعاً بن وسدي في مسهي الثورة، ولي أسأله أي سؤال؟

حاسر: ومادا عن والدتك؟

هشام ربما مكسي أن أسألها؟

أدارت هـ هد هـ نظرة أحيرة من الأولى اق امعدة تمامها والتفتت وحده. وقالت نعم لم بعد هناك محال نسيت هذه شهادة ميلاد عمر السعد محيش. وعمره الآن خمسة وثلاثون عاماً



هـ. هـ تكون هذه الصورة وهذه الأوراق هي انصاع اليدي  
يوصلنا إلى الحقيقة!

هشتم سوف کس می بود عودها لا بد نه معروف شد  
عن دشت زرد آه سعد و عیس و عید و عید و عید  
عاماً علی الأقل!

حاضر : جوہر محمد ہدایت

وجعل الله لى حسبي ، هـ . كسب مثأنته الا من  
أنها فى أول الطريق..

1. 2

عبدی ایسی داند مع افساد و مرد خردی فی لیساء لم  
ستقیم آن بقیده بسی و قد کذب انما ان حسد مسکینه  
ام پر ها احد فی حیات عده و انهم لا یعرفون ها قوت علی  
إصلاح و حتی فل ان رتی عیش معهم کذب بعض کمر به  
لونده فی بیت حده مد سبب حده و مسجده مد طقوه  
انه و یکی حده او حده و ید کره کذب لانه ان و تم سعد  
ها افار بل عی عکس قد و حده ان عامی معصیه تبیه  
لانه بیس لها فی لیت ان عتسه

ثم أحرهم بحجر حزين أن المحامي لم يستمع أن يصرح عنها  
سقى غدهم حتى نحن موعد محادثتها، وأن نأه في شدة الغضب،  
وقد قرر أن يقوم بحذاءه أخرى في أيام شديدة

قلت « هـ هـ هـ » رأت من سقى أهدى، لا مقداره « هـ هـ » السعد «

و صرح « حاسر » أن في السجن «

وأت « هـ هـ » محدد بعد في السجن «

سألها « يا سر » ساجد « ومن مستمع - بر يا سر «

نحو رأت بعض مدد « فأت هذه حياء بحضري وحدي  
وسوف أذهب إليها !

مناد صمت « فأت نحن هناك فندد من أهدى مع « هـ هـ »  
فهي تصر على رأيها بكل قوة ..

فأخذ « حاسر » بعد حديث « بعد به رأي أهدى عامة حتى  
نقصي أهدى « حاسر موعد يوم حياء حياء « حياء هم العرير  
ووجه كل رأي حياء « ولكن « هـ هـ » حياء مستفضة، وندد  
في فراشها .. تنتظر ..

ولم يقل بعد ها كثير، فقد سمعت صوت غمها « حياء »  
« هو يصعد السلم في طريقه إلى « تصر رأيها مذهب وهو  
برها « رأت مستفضة « وشعر « علق « هو يرى « دموع في عينيها .

ولكنها أسرع نطمته، وقصت عليه القصة كاملة.. وطلبت منه أن يستخرج لها تصريحاً لزيارة «أم السعد» في سجنها..

شعر المقدم «عماد» بهذه الأزمة النفسية التي تشعر بها المغامرة الصغيرة.. فربث على كتفها مطمئناً.. وطلب منها أن تذهب إلى النوم.. ووعداها بأن يصطحبها معه إلى مكتبه في الصباح وهناك سوف يستدعي «أم السعد» لمقابلتها..

وهي سعيدة كل السعادة.. أسرع «هند» إلى النوم.. واستغرقت فيه في الحال..

...

اجتمع المغامرون الثلاثة مع عمهم المفتش «عماد» على مائدة الإفطار في الصباح التالي، وكانت «هند» قد استعدت.. وارتدت ثياب الخروج، وعلى وجهها علامات البهجة، والانتصار.. وأسرع تصطحب عمها في خروجه، ولوحت بيدها تحية لشقيقها اللذين جلسا ينظران إليها في إعجاب..

وقطع عمها الطريق إلى مكتبه في سيارته الخاصة، و«هند» تجلس بجواره في كبرياء وتنظر إليه بإعزاز، فما هو ذا يحقق لها أمنية، لم يتصور أحد أنها سوف تنجح فيها!

وعندما دخلت إلى مكتب عمها.. وجدته يتجه إلى حجرة صغيرة بجواره، يفتح بابها، ويدعوها للدخول إليها، وطلب منها الانتظار حتى يحضر لها « أم السعد ».. ونظر إليها في صمت مدة لحظات قليلة ثم قال: أرجو أن تكوني هادئة.. ولا داعي للشعور بأية صدمة من لقاءها، ومهما حدث!

شعرت « هند » بقلق لهذا الحديث، ولكنها طمأنته على أنها ستكون هادئة تماماً، فأنصرف ليأمر باستدعاء المتهم لمقابلتها! ولم تمض سوى دقائق قليلة، حتى سمعت طرقات خفيفة على الباب، ثم فتح أحد جنود الشرطة باب الحجرة، وترك « أم السعد » تدخل بهدوء، ثم أغلق الباب تاركاً إياها تواجه « هند » التي وقفت قلقة في انتظار هذا اللقاء..

فوجئت الدادة بهذه الزيارة.. نظرت إلى « هند » نظرة غريبة، كانت مليئة بالكبرياء والحزن والغضب، ثم أشاحت عنها بوجهها.. قالت « هند » برفقة: دادة « أم السعد ».. أنا آسفة على ما حدث، وصدقيني، أنني مؤمنة تماماً بأنك بريئة.. وشريفة.. ولم ترتكبي أية جريمة!

نظرت إليها المرأة ولم ترد..

هند : إنني هنا لأحاول أن أساعدك.. فهل يمكن أن تجيبي عن بعض الأسئلة البسيطة؟

أم السعد: لقد تحدثت إلى الشرطة بكل ما أعرف.. ولكنهم لا يصدقونني!

هند : ألا تعرفين كيف وصلت قطعة المجوهرات إلى حجرتك.. من يزورك من أقاربك أو معارفك؟!

أجابت على الفور، وبحدة: أنا لا أقابل أحداً، لا أزور أحداً، ولا أحد يزورني.. ولا أعرف كيف وصلت المجوهرات إلى حجرتي!!

هند : إذن! فمن هو عتر السيد محيش؟!

وانتفضت المرأة بشدة وقالت: ماذا تقولين.. إنني لا أعرف أحداً بهذا الاسم!

هند : هذا شيء غريب، ولكن صورته وشهادة ميلاده كانت في حجرتك.. واسمه يؤكد أنه ابن شقيقك!

انخفض صوتها قليلاً وهي تقول: كان.. كان ابن أخي.. ثم مات.. لقد مات شقيقي ثم ابنه منذ زمن بعيد.. ولم يعد لي أحد.. لا شقيق ولا قريب..

وفجأة ارتفع صوتها وقالت بحدة: إنني لا أعرفه.. ولم أره في حياتي، وقد مات منذ مدة طويلة، لماذا تنبشون الماضي..



أنتم أيها الصغار.. لقد أفسدتم كل ما بنته في عمري كله..  
ألا يكفيكم أنكم وضعتوني في السجن.. ماذا تريدون مني  
الآن.. أخرجوا من حياتي.. أخرجوا من حياتي..

وارتفع صوتها حتى أن الجندي فتح الباب متسائلاً عما حدث..  
فقالت المرأة بصوت بالك:

— أرحوك.. أعدني إلى السجن.. خذني من هنا، لا أريد  
البقاء مع هذه الفتاة..

استأذن الجندي من « هند » في ذوق شديد، ثم سحب المرأة..  
ومضى.. وشعرت « هند » بأنها على وشك الانهيار.. فها هي ذي  
السيدة المسكينة تحملها مسؤولية ما حدث لها.. ولكنها تذكرت  
وعدها لعمها بأنها سوف تتمالك نفسها.. فتماسكت بعد مجهود  
شاق.. وانتقلت إلى حجرة مكتب عمها، الذي كان مشغولاً بعمل  
كثير.. فأشار لها لتتظر قليلاً، ثم استدعى سائقه الخاص وطلب  
منه أو يوصلها إلى بيتها!

وبينما كانت السيارة تقطع الطريق.. كانت « هند » تنظر حولها  
في بؤس شديد.. ها هي ذي تلقي بمسؤولية ما حدث لها على  
عائقها.. هي السبب في أن تلقي هذه المرأة في أخريات عمرها بين  
المجرمين في السجون.. وأن تحرم من حريتها.. ومن حياتها الطيبة